

## جونسون ، ناقداً وشاعراً<sup>(١)</sup>

- ١ -

إنما يعنيني من جونسون هنا، وفي المقام الأول، أنه ناقد، وأنه مؤلف « سير الشعراء »<sup>(٢)</sup>، ولكن قد يكون عليّ أن أدلي ببعض القول في شعره أيضاً، لأنني أحسب أننا حين نكون في صدد دراسة نقد الشعر لدى ناقد هو من الشعراء أيضاً فليس في وسعنا أن نقدر نقده — بمقاييسه ومزاياه وحدوده، إلا في ضوء نوع الشعر الذي كتبه بنفسه. وأنا أعدّ جونسون واحداً من أعظم ثلاثة نقاد للشعر في الأدب الانكليزي. أما الآخران فهما درايدن وكولريدج. لقد كان هؤلاء الرجال جميعاً شعراء، وبالقيااس المهم جميعاً تعد دراسة شعرهم وثيقة الصلة بدراسة نقدهم، لأن كلاً منهم كان معنياً بنوع خاص من الشعر.

ولئن كان هذا الاتصال أقلّ ظهوراً في حالة جونسون منه في حالة درايدن وكولريدج فإنما يرجع ذلك الى أسباب غير ذات شأن وقد تراكم قدر كبير من

---

(١) من محاضرات بالأرد ماثيوز (Ballard Mathews) ألتيت بالمعهد الجامعي في نورث ويلز ١٩٤٤.

(٢) The lives of the poets